

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث

يستخدم هذا البحث المنهج الكمي. ويعد المنهج الكمي اسلوبا بحثيا يقوم على فلسفة الوضعية، ويستخدم لدراسة مجتمع أو عينة معينة بهدف اختبار الفرضيات التي تم تحديدها من خلال تحليل البيانات ذات الطابع الاحصائي (Sugiyono, 2013). وقد تم اختيار هذا المنهج لان هذا البحث يركز على قياس فعالية استخدام نموذج التعلم *Explicit Instruction* في مهارة الكتابة باللغة العربية لدى طلبة والتي يتم التعبير عنها في صورة ارقام.

بالاضافة الى ذلك، يندرج هذا البحث ضمن نوع البحث التجريبي، وهو اسلوب بحثي يستخدم لمعرفة اثر معالجة معينة على متغير اخر في ظروف مضبوطة. وفي البحث التجريبي، يقوم الباحث بتقديم معالجة للتلاميذ، ثم يلاحظ التغيرات التي تحدث نتيجة لتلك المعالجة.

ومع ذلك، لا يستخدم هذا البحث التجربة الحقيقية، بل يستخدم التصميم شبه التجريبي من نوع ما قبل التجربة. ويعد هذا التصميم من تصاميم البحث التجريبي التي لا تتحكم بشكل كامل في المتغيرات الخارجية التي قد تؤثر

في نتائج البحث، كما لا يستخدم مجموعة ضابطة للمقارنة (Sugiyono, 2013). ويستخدم هذا التصميم عادة في البحوث التربوية التي تعاني من محدودية في ضبط المتغيرات او في عدد مجموعات البحث.

اما شكل التصميم المستخدم في هذا البحث فهو تصميم المجموعة الواحدة باختبار قبلي واختبار بعدي. وفي هذا التصميم توجد مجموعة واحدة فقط تكون موضوعا للبحث دون وجود مجموعة ضابطة. وتخضع هذه المجموعة لاختبار قبلي لمعرفة القدرة الاولى، ثم تعطى معالجة معينة، وبعد ذلك تعطى اختبارا بعديا لمعرفة القدرة بعد المعالجة.

ووفقا لفرينكل ووالن، فإن تصميم المجموعة الواحدة بالاختبار القبلي والاختبار البعدي يعد أحد أشكال التصميم التجريبي البسيط الذي يستخدم لمعرفة التغير الذي يحدث بعد إعطاء معالجة معينة، وذلك من خلال مقارنة النتائج قبل المعالجة وبعدها (Sugiyono, 2013).

بصورة تخطيطية يمكن تصوير تصميم هذا البحث كما يلي:

$$O_1 \rightarrow X \rightarrow O_2$$

البيان:

O_1 : الاختبار القبلي (القدرة الأولية على مهارة الكتابة)

X : المعالجة (التعلم باستخدام نموذج التعليم الصريح)

O₂ : الاختبار البعدي (القدرة النهائية على مهارة الكتابة)

من خلال هذا التصميم يمكن معرفة فعالية استخدام نموذج التعليم الصريح عن طريق مقارنة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى طلبة. فإذا وجدت زيادة ذات دلالة بين هاتين النتيجةين، فإنه يمكن الاستنتاج بأن نموذج التعلم المستخدم فعال في تطوير مهارة الكتابة باللغة العربية لدى طلبة.

ومع ذلك، فإن هذا التصميم له بعض القيود، وهي عدم وجود مجموعة ضابطة، مما يجعل تأثير المتغيرات الخارجية غير قابل للضبط بشكل كامل. ولذلك ينبغي تفسير نتائج هذا البحث بحذر مع مراعاة احتمال وجود عوامل أخرى تؤثر في نتائج تعلم طلبة.

ب. المجتمع البحث وعينته

١. المجتمع

المجتمع هو جميع أفراد البحث الذين لهم خصائص معينة يحددها الباحث لدراستها. ويذكر سوجيونو أن المجتمع هو مجال التعميم الذي يتكون من أشياء أو أفراد لهم صفات وخصائص معينة يحددها الباحث لدراستها ثم

يستخلص منها النتائج (Sugiyono, 2013). وبذلك فإن المجتمع لا يقتصر على

عدد الأفراد فقط، بل يشمل أيضا الخصائص الملازمة لهؤلاء الأفراد.

بناء على هذا التعريف، فإن المجتمع في هذا البحث هو جميع طلبة

الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة مويثارا بادانج،

وعدددهم ٤٤ طالبا، ويتكونون من فصلين، وهما الفصل الخامس أ والفصل

الخامس ب. وهذان الفصلان لهما خصائص متقاربة نسبيا من حيث المنهج

الدراسي، ومادة التعليم، وكذلك مستوى قدرة الطلبة، لذلك يصلحان أن

يكونا مجتمعا في هذا البحث.

٢. العينة

العينة هي جزء من المجتمع يؤخذ لتمثيل المجتمع كله في البحث. ويذكر

سوجيونو أن العينة هي بعض من عدد وخصائص المجتمع (Sugiyono,

2013). ويتم أخذ العينة لكي يكون البحث أكثر فعالية وكفاءة دون أن يقلل

من تمثيل نتائج البحث.

في هذا البحث، فإن أسلوب اختيار العينة المستخدم هو العينة القصدية،

وهي طريقة لتحديد العينة بناء على اعتبارات معينة. ومن الاعتبارات

المستخدمة في هذا البحث هو توافقها مع تصميم البحث المستخدم، وهو

التصميم شبه التجريبي من نوع المجموعة الواحدة بالاختبار القبلي والبعدي، الذي يحتاج إلى مجموعة واحدة فقط دون وجود مجموعة ضابطة.

وبناء على هذه الاعتبارات، فإن العينة في هذا البحث هي فصل واحد، وهو الصف الخامس ب وعددهم ٢٣ طالبا. وقد تم اختيار هذا الفصل ليعطى له العلاج في صورة تعليم مهارة الكتابة باستخدام نموذج التعلم

.Explicit Instruction

واستخدام فصل واحد كعينة في هذا البحث يتوافق مع خصائص تصميم المجموعة الواحدة بالاختبار القبلي والبعدي، الذي يهدف إلى معرفة التغير أو الزيادة في نتائج تعلم الطلبة قبل وبعد إعطاء العلاج دون مقارنته بمجموعة أخرى (Sugiyono, 2013). وبذلك يركز هذا البحث على تنمية مهارة كتابة اللغة العربية لدى طلبة في مجموعة واحدة بعد استخدام نموذج التعلم *Explicit*

.Instruction

ج. مكان البحث ومدته

أجري هذا البحث في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيأرا بادانج، الكائنة في شارع رايا كورانجي، بقرية كورانجي، ناحية كورانجي، مدينة بادانج.

أما زمن إجراء هذا البحث فكان في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٦ / ٢٠٢٧، وذلك في شهر يوليو - أغسطس سنة ٢٠٢٦. وقد تم تحديد وقت البحث بما يتناسب مع جدول تعليم اللغة العربية في الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موبتارا بادانج.

د. أداة البحث

أداة البحث هي الوسيلة التي استخدمها الباحث لجمع البيانات في البحث. وللأداة دور مهم جدا لأن جودة البيانات التي يتم الحصول عليها تعتمد اعتمادا كبيرا على جودة الأداة المستخدمة. ويذكر أريكونتو أن أداة البحث هي وسيلة أو تسهيلات يستخدمها الباحث في جمع البيانات لكي يكون عمله أسهل ونتائجه أفضل، بمعنى أكثر دقة واكتمالا وتنظيما بحيث تكون أسهل في المعالجة (Arikunto, 2013).

ويتفق مع ذلك سوجيونو حيث يذكر أن أداة البحث في البحث الكمي تستخدم لقياس قيمة المتغيرات المدروسة، ولذلك فإن عدد الأدوات المستخدمة يعتمد على عدد المتغيرات التي يتم دراستها (Sugiyono, 2013). وبذلك يجب أن تُعد أدوات البحث إعدادا منظما وموافقا لأهداف البحث حتى تكون البيانات المحصّلة صادقة وثابتة.

وفي هذا البحث، فإن الأداة المستخدمة هي اختبار مهارة كتابة اللغة العربية. ويستخدم هذا الاختبار لقياس قدرة الطلبة على كتابة اللغة العربية قبل إعطاء المعالجة وبعدها باستخدام نموذج التعلم *Explicit Instruction*.

١. نوع الأداة

نوع الأداة المستخدمة في هذا البحث هو اختبار الأداء في صورة اختبار كتابي. ويعطى هذا الاختبار على مرحلتين، وهما:

(أ) الاختبار القبلي ← لمعرفة القدرة الأولية لدى الطلبة في مهارة كتابة

اللغة العربية قبل إعطاء المعالجة.

(ب) الاختبار البعدي ← لمعرفة قدرة الطلبة بعد إعطاء المعالجة.

وقد اختير اختبار الكتابة لأنه يتناسب مع خصائص مهارة الكتابة التي تتطلب قدرة الطلبة على إنتاج نص مكتوب. وفي تقويم مهارة الكتابة، يحتاج إلى أداة في صورة مقياس التقدير حتى تكون نتائج التقويم أكثر موضوعية وتنظيماً

(Yamtinah et al., 2021).

٢. جدول مواصفات أداة البحث

تم إعداد جدول مواصفات أداة البحث بناء على خصائص

مهارة الكتابة باللغة العربية كما وردت في بعض المراجع المتعلقة بتعليم

اللغة العربية، ولا سيما المهارات الآلية في كتابة الحروف العربية. فقد أشار رشدي أحمد طعيمة إلى أهمية التدريب على رسم الحروف العربية، والضبط بالشكل، ومعرفة الحروف التي يتصل بعضها ببعض، باعتبارها من الجوانب الأساسية في المرحلة الأولى من تعليم الكتابة (طعيمة، ٢٠٠٦). كما أكد فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ أهمية وضوح الخط، ورسم الحروف بصورة دقيقة، ومراعاة التناسق والنظام في الكتابة (يونس والشيخ، ١٩٩٩). وبناء على ذلك، قام الباحث بتكييف هذه الجوانب بما يتناسب مع مستوى طلبة الصف الخامس ومحتوى تعليم مهارة الكتابة في هذا البحث، وذلك في أربعة جوانب، وهي: دقة شكل الحروف، ووصل الحروف، واستخدام الحركات، والنظافة وسهولة القراءة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

الجدول ٣.١

معايير تقييم مهارة الكتابة

الرقم	الجانب المقيم	المؤشر	الدرجة
١.	دقة شكل الحروف	يستطيع الطلبة كتابة الحروف الهجائية بشكل صحيح	١-٥

٢.	وصل الحروف	يستطيع الطلبة وصل الحروف وفق القواعد	٥-١
٣.	استخدام الحركات	يستطيع الطلبة وضع الحركات بشكل صحيح	٥-١
٤.	النظافة وسهولة القراءة	تكون الكتابة مرتبة ومتناسقة وسهلة القراءة	٥-١

٣. طريقة إعطاء الدرجات

يتم تقييم مهارة الكتابة باستخدام مقياس التقدير (Rating Scale)، وهو مقياس يستخدم لتحديد مستوى أداء الطلبة في كل جانب من جوانب المهارة بصورة متدرجة. ويسمح مقياس التقدير بتحديد مستوى إتقان الطلبة للمهارة من خلال عدة فئات متدرجة، مما يجعله مناسباً لتقييم المهارات الأدائية (منيب، ٢٠١٧).

وفي هذا البحث، يقوم كل جانب من جوانب مهارة الكتابة بدرجات تتراوح من ١ إلى ٥، بحيث تدل الدرجة الأعلى على مستوى

أداء أفضل. وقد تم اختيار المقياس الخماسي بما يتناسب مع طبيعة مهارة الكتابة والجوانب التي يتم تقييمها في هذا البحث، كما يتيح مقياس التقدير استخدام مستويات متدرجة في الحكم على أداء الطلبة (منيب، ٢٠١٧). وتوزع الدرجات على النحو الآتي:

الدرجة ٥ : ممتاز

الدرجة ٤ : جيد جدا

الدرجة ٣ : جيد

الدرجة ٢ : مقبول

الدرجة ١ : ضعيف

وقد حدد الباحث هذه المستويات الخمسة لتوضيح درجة إتقان الطلبة في كل جانب من جوانب مهارة الكتابة، وتوحيد معايير التقويم وتقليل الذاتية في تقدير أداء الطلبة.

٤. شكل الاختبار

شكل الاختبار في هذا البحث هو اختبار كتابة الحروف والكلمات والجمل البسيطة باللغة العربية، بما يتناسب مع مادة تعليم مهارة الكتابة. وقد صمم هذا الاختبار على أساس نمط كتابة خط النسخي، حتى يتمكن الطلبة من كتابة الحروف العربية بشكل صحيح ومنظم ووفق القواعد.

هـ. أسلوب جمع البيانات

أسلوب جمع البيانات هو الطريقة التي يستخدمها الباحث للحصول على البيانات المطلوبة في البحث. ويجب ان يكون الاسلوب المستخدم مناسباً لنوع البحث والاداة المستخدمة حتى تكون البيانات المتحصلة صحيحة وموثوقة. وفي البحث الكمي، من الاساليب الشائعة لجمع البيانات الاختبار والملاحظة والتوثيق.

وفي هذا البحث، تم استخدام اسلوب جمع البيانات عن طريق الاختبار، لان هذا البحث يهدف الى قياس مهارة الكتابة باللغة العربية لدى الطلبة قبل وبعد

استخدام نموذج التعلم *Explicit Instruction*.

ويتم جمع البيانات في هذا البحث من خلال مرحلتين، وهما الاختبار

القبلي والاختبار البعدي، وذلك كما يلي:

أ) الاختبار القبلي

الاختبار القبلي هو الاختبار الذي يعطى للطلبة قبل تنفيذ عملية التعلم باستخدام نموذج التعلم *Explicit Instruction*. ويهدف هذا الاختبار الى معرفة القدرة الاولى لدى الطلبة في مهارة الكتابة باللغة العربية.

ومن خلال الاختبار القبلي، يستطيع الباحث الحصول على صورة عن الحالة الاولى لقدرات الطلبة، بحيث يمكن استخدامها اساسا للمقارنة مع النتائج بعد اعطاء المعالجة. كما ان الاختبار القبلي له وظيفة في معرفة ما اذا كان هناك تحسن في القدرة بعد تنفيذ عملية التعلم.

ب) الاختبار البعدي

الاختبار البعدي هو الاختبار الذي يعطى للطلبة بعد تنفيذ عملية التعلم باستخدام نموذج التعلم *Explicit Instruction*. ويهدف هذا الاختبار الى معرفة قدرة الطلبة بعد مشاركتهم في عملية التعلم.

ثم تتم مقارنة نتائج الاختبار البعدي بنتائج الاختبار القبلي لمعرفة وجود تحسن في مهارة الكتابة باللغة العربية لدى الطلبة. واذا وجد فرق

ذو دلالة بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي، فيمكن الاستنتاج

ان نموذج التعلم المستخدم له تأثير في تطوير مهارة الطلبة.

(أ) إجراءات جمع البيانات

تتم إجراءات جمع البيانات في هذا البحث من خلال الخطوات الآتية:

(١) إعطاء الاختبار القبلي لطلبة لمعرفة قدرتهم الأولية في مهارة

الكتابة باللغة العربية.

(٢) تنفيذ عملية التعليم لمهارة الكتابة باستخدام نموذج *Explicit*

.Instruction

(٣) إعطاء الاختبار البعدي لطلبة بعد انتهاء عملية التعليم.

(٤) جمع نتائج الاختبار وتوثيقها بوصفها بيانات البحث.

و. تحليل البيانات

تحليل البيانات هو الطريقة التي تستخدم لمعالجة البيانات التي تم الحصول

عليها من نتائج البحث حتى يمكن استخلاص الاستنتاجات وفقاً لأهداف

البحث. في البحث الكمي، يتم تحليل البيانات إحصائياً لمعرفة وجود أو عدم

وجود تأثير للمتغيرات المدروسة (Sugiyono, 2013).

في هذا البحث، يستخدم تحليل البيانات لمعرفة فعالية استخدام نموذج *Explicit Instruction* في تطوير مهارة الكتابة باللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيارا بادانج. والبيانات التي يتم تحليلها هي نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي للطلبة.

١. التحليل الإحصائي الوصفي

يستخدم التحليل الإحصائي الوصفي لوصف بيانات نتائج البحث بشكل عام. وتشمل البيانات التي يتم تحليلها ما يأتي:

- (١) متوسط الدرجات (*mean*)
- (٢) أعلى درجة وأدنى درجة
- (٣) توزيع درجات الطلبة

ويهدف هذا التحليل إلى تقديم صورة عامة عن قدرة الطلبة قبل عملية التعليم وبعدها.

٢. اختبار الطبيعية (*Uji Normalitas*)

يجرى اختبار الطبيعية لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا. ويعد هذا الاختبار شرطاً لاستخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية مثل اختبار

يمكن إجراء اختبار الطبيعية باستخدام اختبار Kolmogorov-Smirnov أو

Shapiro-Wilk. ومعايير الاختبار هي:

(أ) إذا كانت قيمة الدلالة < 0.05 ، فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي

(ب) إذا كانت قيمة الدلالة > 0.05 ، فإن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي

٣. اختبار الفرضية (اختبار t للعينات المرتبطة)

يستخدم اختبار الفرضية في هذا البحث اختبار t للعينات المرتبطة (paired)

(sample t -test)، وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك فرق دال إحصائيًا بين نتائج

الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

ووفقا (Sugiyono, 2013) لسوجيونو، فإن صيغة اختبار t للعينات المرتبطة هي

كما يلي:

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum d^2}{N(N-1)}}}$$

UIN IMAM BONJOUR
PADANG

البيان :

t : قيمة t المحسوبة

Md : متوسط الفروق (الاختبار البعدي - الاختبار القبلي)

d : الفرق بين قيمة الاختبار البعدي وقيمة الاختبار القبلي

N : عدد العينة

معايير الاختبار :

إذا كانت قيمة t المحسوبة $<$ قيمة t الجدولية، فإن الفرضية الصفرية (H_0) ترفض

والفرضية العلمية (H_a) تقبل.

إذا كانت قيمة t المحسوبة $>$ قيمة t الجدولية، فإن الفرضية الصفرية (H_0) تقبل

والفرضية العلمية (H_a) ترفض.

أو بناءً على قيمة الدلالة الإحصائية:

إذا كانت $0,05 > Sig$ فإن (H_0) ترفض

إذا كانت $0,05 < Sig$ فإن (H_0) تقبل



UIN IMAM BONJOL
PADANG